البعثة الدائمة لجمهورية السودان

لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية - جنيف

بيان السيد الوزير أمام الإجتماع الرفيع المستوى للجنة التنفيذية لبرنامج المفوض السامي لشؤون اللاجئين

الدورة (74) للجنة التنفيذية لبرنامج عمل المفوض السامي للاجئين

9 ـ 13 أكتوبر 2023م

(الرجاء المراجعة عند الإلقاء)

الزمن : 5 دقائق

بيان السيد الوزير أمام الإجتماع الرفيع المستوى للجنة التنفيذيةلبرنامج المفوض السامي لشوؤن اللاجئين

السيدة الرئيسة

السيد المفوض السامي فليبو غراندي

أصحاب المعالي الوزراء

أصحاب السعادة

السيدات والسادة الحضور الكرام ،،،،

يود السودان أولاً أن يضم صوته إلى البيان المقدم بإسم المجموعات (الأفريقية والعربية والإسلامية)، وأسمحوا لي أن أعرب الشكر لسعادة السفيرة خضرة وأعضاء المكتب، ونهنئها على قيادتها الحكيمة لعمل اللجنة التنفيذية لبرنامج المفوض السامي لشؤون اللاجئين، كما نود الإعراب عن عميق تقدير حكومة السودان وشعبه لجهود المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بقيادة السيد المفوض السامي فيليبو غراندي لتجاوبهم الفوري والمستمر مع الأزمة الراهنة في السودان، كما نثمن جهود المفوضية الحثيثة في حمايـــة اللاجئين والنازحين وغيرهم من الفئات المندرجة تحت نطاق تفويضها في جميع أنحاء العالم، ونشكر السيد المفوض السامي على بيانه الضافي الذي استعرض التحديات

الإنسانية المتزايدة وتأثيرها على اللاجئين والنازحين، الأمر الذي يتطلب مضاعفة جهود المجتمع الدولي للاستجابة لهذه الكوارث الإنسانية وتلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً والعمل على إيجاد حلول مستدامة للجوء والنزوح.

السيدة الرئيسة ،،،

إن شراكة السودان مع المفوضية السامية للاجئين يعود تاريخها لعام 1968م تاريخ توقيع إتفاق المقر للمفوضية في السودان بوصفه من مقدمة الدول الأفريقية السبع المستضيفة للاجئين فأرض السودان ظلت عبر التاريخ تستضيف اللاجئين من دول الجوار وغيرها، بل إن السودان من أوائل الدول التي سنت قوانين وتشريعات وطنية بشأن اللاجئين منذ عام 1974م تأسست في ضوئها معتمدية وطنية للاجئين ولاحقاً مفوضية للعون الإنساني، وهكذا ظلت قضية النازحين واللاجئين من أهم أولويات الدولة، وصولاً إلى إعداد الإستراتيجية الوطنية للحلول الدائمة للنازحين واللاجئين برعاية كريمة من هيئة إيقاد وبالتنسيق مع مكتب المفوض السامي للاجئين في عام 2019م للإعوام 2022 ــ 2025م وهي إستراتيجية شاملة للحلول الدائمة للاجئين والنازحين والمجتمعات المضيفة.

السيدة الرئيسة ،،،

كل الخطط الإستراتيجية والسياسات التي أشرت إليها قد توقفت منذ صباح 15 أبريل الماضي بإندلاع تمرد مليشيا الدعم

السريع، التي إستهدفت بصورة ممنهجة كل المرافق الإستراتيجية والخدمية والمرافق العامة والبنى التحتية بما فيها المقار السيادية والوزارات والمؤسسات ومنازل المواطنين والمستشفيات والمرافق الصحية والبنوك والمصانع ومؤسسات التعليم المختلفة ودور العبادة الإسلامية والمسيحية وكافة مقار البعثات الدبلوماسية ومكاتب ومخازن المنظمات الدولية، وأشير في هذا السياق إلى ما تعرض له مقر المفوضية السامية للاجئين من قبل المليشيا المتمردة، هذا بجانب إستهداف المواطنين وإجبارهم على مغادرة منازلهم تحت تهديد السلاح لدرجة أن معظم أحياء وسط العاصمة الخرطوم إصبحت محتلة من قبل المليشيا، جميع هذه الممارسات تجعل من هذه المليشيا جماعة إرهابية ولابد لي من هذا المنبر أن أدعو المجتمع الدولي لتصنيفها كجماعة إرهابية. إن كل هذه الممارسات الإرهابية قد ضاعفت معدلات النازحين واللاجئين لتبلغ ما يناهز 5 مليون بين نازح ولاجئ. وأرجو أن أتقدم بالشكر للدول التي إستضافت الذين عبروا الحدود إليها خاصةً مصر وتشاد وجنوب السودان وإثيوبيا وأفريقيا الوسطى.

السيدة الرئيسة ،،،

وفي هذا الصدد، نود أن نجدد الشكر للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين على استجابتها السريعة لمقابلة احتياجات المتأثرين بالنزاع الدائر في السودان، وننوه بصفة خاصة إلى إطلاقها

خطة الإستجابة الأقليمية للإحتياجات الإنسانية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وإلى الاجتماع رفيع المستوى الذي عقد في 19 يونيو الماضي بجنيف، ويؤسفنا أن نعرب في هذا الصدد عن عميق قلقنا إزاء عدم وفاء المانحين بتعهداتهم التي جاءت دون التوقعات مع المقارنة بالإحتياجات الفعلية والخطة التي وضعها مكتب الأوشا، وبالرغم من ذلك، بلغت نسبة الوفاء بالتعهدات أقل من 27%، وذلك بحسب بيان وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية خلال الفعالية رفيعة المستوى بشأن الأوضاع الإنسانية في السودان، التي عقدت على هامش الجمعية العامة في سبتمبر المنصرم، الأمر الذي ينذر بكارثة إنسانية مع دخول موسم الأمطار.

ولابد لي أن أسلط الضوء على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تواجهها المجتمعات المستضيفة في الولايات، وإذ يمتاز السودان بمجتمع أسري مترابط ومتكافل، فإن العبء الأثقل يقع على عاتق هذه الأسر التي تواجه هي أيضاً أوضاعاً اقتصادية هشة، كما أن البنية التحتية للولايات غير مهيئة لاستقبال الأعداد الكبيرة للنازحين. وفي ضوء ما ذكر فإننا نناشد المجتمع الدولي والمانحين بمضاعفة وتوفير التمويل اللازم بما يضمن نجاح الخطط والمشروعات المعلنة، وذلك في إطار تقاسم الأعباء والمسؤوليات.

السيدة الرئيسة،،،

يؤكد السودان التزامه بتسهيل مرور المساعدات الإنسانية وإيصالها إلى المتأثرين في السودان ومعالجة الأوضاع الإنسانية تمثل أولوية قصوى لهذه المرحلة، ولذلك قامت حكومة السودان، فور إندلاع الأزمة، بتشكيل اللجنة العليا للطوارئ الإنسانية برئاسة رئيس مجلس الوزراء وبعضوية كافة الأجهزة المعنية بالدولة، بغرض إحكام التنسيق والعمل على تسهيل عمل المنظمات الإنسانية وإيصال المساعدات وتسهيل إجراءات دخول منسوبيها للسودان، ولكن التخريب الممنهج الذي طال المؤسسات السودانية من قبل القوات المتمردة صعب من المهمة نظراً إلى التحديات اللوجستية وصعوبات الإتصال التي تواجهها لجنة الطوارئ الإنسانية التي تعمل على كافة هذه الإجراءات بموارد ضئيلة جداً، ونشير في الوقت نفسه إلى أن أي تأخير أو عقبات ربما تكون قد حدثت خلال الفترة الماضية نتجت في المقام الأول من هذه التعقيدات اللوجستية التي تواجهها اللجنة، وفيما يتعلق بالتحرك داخل السودان، فأننا نؤكد حرص السلطات على سلامة العاملين الدوليين الشخصية وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المتأثرين وحمايتها من حوادث النهب والسلب التي ظلت تمارسها قوات الدعم السريع المتمردة ضد المنظمات الإنسانية ومخزوناتها وقوافل مواد الإغاثة. ونشدد أن

كل هذه المشاغل هي موضع إهتمام من قبل المسؤولين يجري العمل على معالجتها بالصورة التي تضمن سلامة العاملين في الحقل الإنساني.

السيدة الرئيسة،،،

إننا إذ نثمن الجهود التي بذلتها بعض الدول لاستقبال السودانيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى الفارين من الأوضاع الصعبة في السودان، فإننا نتطلع إلى أن يتم توفير ظروفاً أفضل وشروطاً أكثر مرونة لمرور واستضافة السودانيين المتأثرين من الأحداث. وندعو في هذا الصدد جميع الدول مراعاة المبادئ المنصوص عليها في إتفاقية الأمم المتحدة للاجئين واتفاقيات حقوق الإنسان الدولية والسماح بحرية مرور المتأثرين من الصراع إلى أراضيها بكرامة ودون تمييز.

شكراً السيدة الرئيسة،،،،